ويعامل الله فيما بينه وبينه بالاعتقاد الصحيح والعمل
الصالح وان كان لا يمكن الانسان ان يظهر ما في قلبه
لكل احد فينتفع هو بذلك القدر والذين اهتدوا
زادهم هدى واتاهم تقواهم رايت من الملك رغبة في
العلم والخير كاتبته وجاوبته عن مسائل ان يسئل لها
وقد كنت خطر لي ان اجئ الى قبرص من المصالح الدين و
الدنيا للزائر للملك ما فيه رضى الله ورسوله عاملته
بما تقتضيه جملته فان الملك وقومه يعلمون ان الله
قد اظهر من معجزات رسالة عامة ومحمد صلى الله
عليه وسلم خاصة ما ايد به دينه واذل به
الكافرين والمنافقين ولما قدم مقدم المغل غازان
واتباعه الى دمشق وكان قد انتسب الى الاسلام
للذين يوصى الله ورسوله بما فعلوه وكذا المؤمنين
حيث لم يلتزموا دين الله وقد اجتمعت به وباقرانه
وجرى لنا معهم فصول يطول شرحها لابد ان تكون
بلغت الملك فاذله الله وجنوده لنا حتى بقينا نضربهم
بايدينا ونصرخ فيهم باصواتنا وكان معهم صاحب
سيس مثل اصغر غلام يكون حتى كان بعض المؤذنين
الذى كان معنا يصرخ فيهم ويشتمه وهو لا يستوحى
ان يجاوبه حتى ان وزراء غازان ذكروا الى ما هو
عليه من فساد النيه له وكنت حاضرا معهم كما
جائت رسلهم الى ناحية الساحل بالامر الذى
اراد صاحب سيس ان يدخل بينكم وبينهم فيه
حدث فيا كم بالغرور وكان التتار من اعظم الناس
شتيمة لصاحب سيس واهانة له ومع هذا فانا

نعامل

نعامل ملتكم بالاحسان اليهم والذب عنهم وقد عرف
النصارى كلهم انى لما خاطبت التتار في اطلاق الاسارى
واطلقهم الى غازان وقطلوشاه وخاطبت بولاى
بهم فسمح باطلاق المسلمين قال لكن النصارى اخذناهم
من القدس فهولاء لا يطلقون فقلت بل جميع الذى معك
من اليهود والنصارى الذى هم اهل ذمتنا فانا
نفتكهم ولا ندع اسيرا لا من اهل الملة ولا من
اهل الذمه واطلقنا من النصارى ما شاء الله
واحسانا فهذا عملنا واحساننا والاجر على الله تبارك وتعالى
وكذلك السبى الذين يصيبون بايدينا من النصارى
يعلم كل احد احساننا ورفقتنا ورحمتنا لهم كما اوصانا
خاتم النبيين حيث قال في اخر حياته عليه الصلاة
والسلام اوما ملكت ايمانكم فقال الله تعالى
في كتابه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا ومع خضوع التتار لهذه الملة وانتسابهم
لهذه الامه فلم نخادعهم ولم ننافقهم بل بينا لهم ما هم
عليه من الفساد والخروج عن الاسلام والموجب
لجهادهم وان جنود الله المؤيده وعساكره المنصوره
المنصوره المستقره في الديار المصريه والشاميه لاتزالت منصوره على من ناواها [illegible] على من عاداها ظافرة
وان هذا الامر لما شاع عند العامه ان التتار
مسلمون امسك اليه العسكر عن قتالهم ولم يقاتلهم
منهم الا طائفة قليلة تبلغ سبعة عشر الف ولم يقتل
من جميع المسلمين مايتان فلما انصرف العسكر
الى مصر وبلغه ما عليه هذه الطائفة الملعونه

Copyright © King Saud University